عـدد ١٩ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة الاولى

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية عن الاغراض الشخصية بتاتا
ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الاداب العمومية

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها

احمد حسين المهيري

ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس *

Pour tout ce qui concerne l'administration
et la rédaction s'adresser à :

AHMED HASSIN MHIRI

Rue du Bey — SFAX

العصر الجديد

١٣٣٨

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا *

(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

Organe socialiste indépendant de défense des intérets du prolétariat

* الاشتراكات تدفع سلفا *

بالمملكة التونسية

عن سنة .... ٢٠ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٢ —

بالجزائر والمغرب الاقصى

عن سنة .... ٢٥ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٣ —

في الخارج

عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *

جرة الاعلانات في الصحيفة الثانية السطر الواحد...... ٥٠

صفاقس يوم الخميس ٣٠ صفر ١٣٣٩ | غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن | الموافق ١١ نوفمبر ١٩٢٠

مزعجات الاسبوع

توالت علينا في الاسبوع الفارط والذي قبله مزعجات وطرق اسماعنا من الاخبار المكدرة ما تركنا حيارى نضرب اخماسنا في اسداسنا ، وما ذلك لجسامة تلك الملمات او لخطارتها ولا هو لفقد الصبر فينا او لتزعزع اركان اليقين منا ولكن وقعها وان كانت حقيرة لم يخل من تكديرنا وارشادنا الى حقيقة كنا نجهلها او نعرفها ونتغافل عن الاعتراف بها

فاول تلك الوقائع ما وقع لصاحب هذه الجريدة فقد كنت كتبت كما علم القراء في مسالة الامن اثر وقوع حوادث السطو على بعض اعيان المدينة ان جزءا عظيما من هذه التعديات يعزى الى طائفة لا يتعاطون اسباب الاحتراف المشروعة بل دابهم البطالة والاشتغال بما تشمئز عنه الشرائع والقوانين فما كان من هؤلاء الّا ان اجتمعوا بايعاز من بعض كبرائهم الذين لم نتعرض لهم البتة وامضوا بعريضة قدموها الى جناب المجلس العدلي بصفاقس طالبين محاكمتنا بدعوى الثلب الموجه عليهم جميعا والحال اني لم اقصد بما كتبت التشهير بحال واحد منهم او اثنين او ثلاثة بل كان غرضي الذي رميت اليه هو الفات انظار المحافظين على الراحة ان السبب تعكير صفو الامن يعزى دائما وابدا وفي كل قطر واقليم الى اهل البطالة والدعارة الذين لا تعرف لهم مهنة ولا يتعاطون من الحرف سوى الاشتغال بالسفاسف والادمان على الخمر والميسر وغيرها من الموبقات فاذا كان هناك من ينكر هذه الحقيقة او يحاول دحضها بحال من الاحوال فليتقدم لي بحجته ان كان من الصادقين

هذا ولو لم يكتب رصيفنا المحترم صاحب « الصواب » الاغر عن حادثتنا بما املاه عليه شعوره ووجدانه العالي ما كنا لنطرق هذا الخبر بتاتا لان في نشره من بعد طيه فضيحة لبلادنا وعار وشنار على بني جلدتنا وتسجيل عليهم بانهم قوم لا يعرفون منزلة الوطني المخلص في خدمتهم المتفاني في الدفاع على مصالحهم وما كان ينبغي ان يعامل المرء بعكس نواياه او يحمل على غير قصده وارتضاه ، فعلاقتنا مع فريق العوائد معلومة لدى الجميع وليس بيني وبين احد منهم فضلا عن مجموعهم ما يوجب التحكك بهم والتهجم عليهم

فيعلم الله اني لو رايت فريقا من سكان مدينة صفاقس يعملون عمل الذين الفتنا النظر الى صنيعهم ما كنا لنغض الطرف عنهم ولشهرنا بهم واظهرنا اعمالهم في الناس ليجتنبهم الغافلون ويحرسهم الساهرون على حفظ الامن والامان .

فمعاذ الله ان ننسب الى احتقار فريق من الامة لان عنصره غير صفاقسي فقد زال ذلك العصر الذي كانت فيه سوق التفرقة رائجة واقبل عصر لا فرق فيه بين كل العناصر الذين شعارهم واحد ويدينون بدين واحد وينتمون الى وطن واحد ويتكلمون بلغة واحدة بل قد توسع في هذا المعنى عقلاء الغربيين فقالوا ان التبجح بذكر الاوطان شنشنة سخفاء العقول فالناس كلهم في نظرهم اخوان وطنهم العالم وتجمعهم روابط الاخوة البشرية التي لا تعرف افضلية لهندي على اوروبي ولا لافريقي على اسيوي الّا بالفضائل والكمالات والتحلي بجميل الصفات ، ونحن بحمد الله خطتنا في الوفاق بين الجميع معروفة وشعارنا في المسالمة وحب الخير للجمعية البشرية امر اوضح من ان يحتاج الى دليل كبير ومسلكنا في اصلاح ذات البين بين كافة العناصر حتى الاجنبية منهم يعلمها منا كل من عرفنا ودرس احوالنا واطلع على نشرياتنا التي هي مرآة احساساتنا

على ان الذي تاسفنا منه قبل كل شيء وفوق كل شيء هما شيئان اولهما الذي قلناه في طالع هذا الفصل وهو اننا تبصرنا الى حقيقة كنا نجهلها وهو ان هذه الامة التي نشيد بذكرها ونرفع لها من قدرها ونستشهد بماضي عزها وفخرها لا تزال بعيدة عن ادراك معنى الحياة ولم تعرف حقيقة مركزها في الوجود المحفوف بالمصاعب والمشاكل المتنوعة وزيادة على ذلك فانها لم تصل الى فهم ما فهمه عقلاء العالم اجمع عند ما ارادوا النهوض الى قمم الرقي وعزموا على نقض غبار ما كان متلبسا بهم من الخرافات والاوهام القديمة فشمروا عن ساعد الجد ونبذوا التخالف والتنابز بالالقاب وراء ظهورهم وعلموا ان الاتحاد مطية النجاح والتظافر على الصالح العام دعامة الفلاح وما افلحت امة قط تنصر الاوغاد الاسافل الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض وما نجح قوم يتالبون على الذين يريدون الاصلاح ويناصبون الذين يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فيكافئونهم على اعمالهم شرا ويفكرون في الايقاع بهم في مهاوي المهالك والآفات

والنقطة الثانية التي استانا منها هو صدور الحكم علينا من حاكم متبصر متبحر في اساليب القضاء اجمعت الناس على ولائه والثناء على كمال انصافه فقد كان الحكم علينا من هذه الحيثية شديد الوقع بصفة ادبية اكثر منها مادية واذا قيس بجانب ما رزقنا الله سبحانه وتعالى من الصبر والجلد على تحمل الرزايا والمكاره عد ضعيفا جدا فعسى ان يكون هو الاول والآخر وعسى ان لا توقفنا كتاباتنا في حرج آخر ، ويعلم الله اني لا نقصد منها متاجرة ولا نطالب عليها جزاء ولا نتوقع منها حسن ثناء ولا نريد ان نظهر بها في مظهر الشفوف والرياء ، ولا نحاول ان يحصل منها لاحد ضرر ولا ايذاء بل غرضنا النفع العام وجلب الخير للجميع بدون استثناء ، وحصول السعادة الناشئة عن حسن التفاهم وربط امشاج الاخوة بين افراد السكان على حد السواء ، والله سبحانه يسدد خطانا وينجح مسعانا ، ويعصمنا ممن يقصد اذانا ، انه سميع مجيب .

قضية مسيو فابر

اتهم رصيفنا مسيو انطوان فابر صاحب جريدتي « صرخة الصباح — وصرخة المساء » بثلب الضباط الذين شاركوا في استعراض ١٤ جويليه الفارط بحلق الوادي ويتذكر الذين قراوا جريدة « صرخة المساء » الحملة الصحافية التي قام بها رصيفنا المذكور ضد اعمال الضباط الذين زعم انهم اعتدوا على السكان الاسرائيليين بالضرب والاهانة وطلب محاكمتهم فحوكم قبلهم ممن اشتكى منهم حيث ظهرت براءتهم مما نسب اليهم بمقتضى تقرير جناب الجنرال ديڤو قائد الحامية التونسية قام بادوار النضال في نازلته المحامي البارع مسيو جاك شمامه ورغم ما ابداه هذا الاخير من البراعة والاقتدار في اساليب الدفاع التي استحقت له الشكر والثناء حتى من نفس رئيس المجلس الحربي فقد حكم على مسيو فابر بالسجن مدة عام وبخطية قدرها ثلاثة الاف فرنك ، وقد استانف رصيفنا المذكور هذا الحكم نتمنى له النجاح ونامل من مجلس الابرام والتعقيب الذي سيمثل امامه ان يبرئ ساحته ويمن عليه بالعفو الذي هو شيمة من قدر .

قضية مسيو لوزون

مسيو لوزون من اعيان الحزب الاشتراكي ورط ايضا كرصيفنا السالف الذكر في حوادث حلق الوادي وكتب فيها بما ظهر له ان الضباط اساءوا السلوك مع السكان المدنيين وبالرغم عن رتبته قبطان في الجيش الفرنسوي واحرازه على وسام اللجيون دونور لم يرد التحيز لاخوانه في السلاح بل لما راى منهم ما يوجب عليهم الملام انتقد اعمالهم بحرارة وغلبت في هذه الظروف الاخوة البشرية على اخوة الصناعة فكان كسلفه ممن جنت عليهم عثرات اقلامهم فوقف امام المجلس الحربي بصفة متهم بالثلب والتعدي على ضباط غير معينين وقام بادوار النضال عليه حضرة المحامي الشهير مسيو اندري دوران انقليقيال فحكم عليه المجلس بخطية قدرها فرنك واحد مع اسعافه بقانون بيرانجي .

الدور الجديد
من قضية الشيخ الثعالبي

يوم السبت الفارط على الساعة الرابعة صباحا اخذت اعوان المحافظة التعليمات في القاء القبض على ثلاثة من التونسيين وهم السادة الفضلاء الشيخ محمد الرياحي المتوظف بجمعية الاوقاف والشيخ صالح بن يحي التاجر الشهير بسوق الصوف والماجد السيد فرحات بن عياد ولما كان هذا الاخير على اثر سفرة من تونس فقد وجهت التعليمات الى مرسيليا في القاء القبض عليه بمجرد وصوله وفعلا فقد وقع تنفيذ التعليمات وفتش محله كما فتشت محلات المشائخ الذين اسلفنا ذكرهم وضبطت ما عندهم من الاوراق بدعوى الاكتشاف على مؤامرة سرية ضد امن الدولة الداخلي ونحن وان لم نعلم شيئا من هذه القضية الجديدة لم نتمالك من التعجب والاستغراب عند سماع كلمة « مؤامرة » مكتوبة في طالع جريدة « الديبش » باحرف ضخمة لان وقوعها او التحدث بها او التفكير فيها نعده امرا يستحيل على اي تونسي ان يخطر بباله بل نعد ان من يخطر بباله هذا مع الدولة الفرنسوية فوضعه في محجر صحي ليداوي عقله اولى من وضعه في سجن عسكري ونحن على ما نعرف من السادة الفضلاء الذين القي عليهم القبض انهم اناس متعقلون متبصرون فلا نعتقد انهم يقدمون على امر يلومهم عليه كل عاقل محب لوطنه ميال الى السكينة والهدو وعلى كل حال فعسى ان تزيل المحاكمة وادوار النضال سوء التفاهم وعسى ان تظهر براءتهم ناصعة للعيان كما هو المامول بحول الله تعالى ومنه وكرمه .

(ح ، م)

اعتذار

نتج عن تجول صاحب هذه الجريدة ببعض جهات المملكة تاخير بروز هذا العدد عن يومه المعتاد فالمرجو من حضرات قبول المعذرة

حالة ارامل الحرب

من جال احياء العرب وجاس خلال العروش وقبائل البدو راى بعيني راسه مناظر البؤس والشقاء وحضر رواية سوداء يقوم بادوار التمثيل فيها ارامل الحرب ويتامى اولئك الذين يناموں رقدتهم الابدية على هضاب الپوج وبين وهاد ڤردان .

ذهب هؤلاء للحرب واستجابوا دعوة ام الوطن باخلاص وهناء تام معتقدين اعتقادا جازما بانهم ان عادوا فسيعودون باطيب ما يعود به الظافر المنصور لوطنه وان استشهدوا وتركوا من بعدهم ذرية ضعافا فالحكومة هي خير كفيل لهم واقوم ولي يسهر على مصالحهم ويذود عنهم شري العرى والطوى .

نعم ما غلطوا حين وضعوا ثقتهم في الدولة الجمهورية الفرنسوية فانها قد عرفت من قديم باغاثة الملهوف ونصرة المضطهدين وبث الاء الاحسان بين البؤساء حتى الابعد منهم ومن لا

تربطهم واياها رابطة قرابة ولا وصلة جوار فمن الاولى ان يعم ذلك الاحسان ابناء كراما ولوا وجوههم شطرها وقاتلوا وقتلوا لاجلها وايدوا كلمتها وان في تاييدها كما يقول الجميع تايد لمبادي الحق والعدل والحرية التي كادت ان تقضي عليها الامبراطورية الجرمانية

هذه الحكومة الرؤوفة ماذا عملت لاجل تحسين حالة عائلات اولئك الابطال الكرماء ؟ شيئا او شيئا لا يذكر .

ولا يعجب القاري اذا قلنا له انه من منذ صدور قانون ٢٠ سبتمبر ١٩١٩ قد حذفت عنهم المنحة الطفيفة التي كانت تتقاضاها كل عائلة مشاهرة وهذه المنحة هي عبارة عن ٣٠ فرنكا وبالرغم عن زهادة مقدارها فقد كانت تعين هاتيك العائلات بعض الاعانة على مقاومة عاديات الزمان

واليوم قد انقطع عنهم المدد من منذ اكثر من عام فاصبحوا على حالة يرثى لها العدو الشامت فضلا عن الصديق الودود وكثير من العائلات اصبحت تعيش من التكفف والتكدي تدور من حي الى حي تنشر بؤسها وتبث شكواها الى القريب والبعيد وحولها صبية كفراخ القطا تستثير الرحمة والحنان ممن قلبه كالجماد

هاته العائلات ليست قليلة العدد بل عدها بالالاف وربما تجاوز العشرة الآف . واذا اعتبرنا ان لكل عائلة ثلاثة من الصبيان وامهم فقط يكون عدد منكوبي الحرب من المسلمين نحوا من الاربعين الفا هذا وقد يكون من في نفقة الجندي المتوفي بساحة القتال اقارب كاخوة صغار وامهات واباء عاجزين الى غير ذلك

نحن نسال الحكومة الفرنسوية الماجدة هل ترضى بدوام هذه الحالة وهل يروق لها ان يتقلب عشرات الالآف من افراد السكان على بساط الفاقة والشقاء ويكونوا هدفا لسهام الموت السريع والجوع المريع ولا ذنب لهم جنوه ولا جرم اقترفوه الّا لكونهم اهل رجال مخلصين لبوا دعوة الوطن مجيبين فهل تكون معاملتهم بمثل هذا الاعراض وهذا الاهمال واخجلاه

اذا كانت الحكومة تدعي العجز في المالية فما عليها الّا ان تحذف كما قالت زميلتنا « صرخة المساء » المنح التي تدفعها لبعض الصحف وان تضرب اداءات باهضة على المراقص وديار الخنا ونوادي اللهو والنهتك ومحلات الخمر والميسر فانه من العار والشنار ان يكون سوق الفجور والخمور نافقا والمتعاطون له يزدادون كل يوم بسطة وثراء والذين ذهب عضدهم الوحيد وقتل لهم القائم على امورهم يصارعون كل يوم في جيوش الفقر والعناء .

نعم نحن نعلم من جهة اخرى ان ايصال المعاشات الى المستحقين من ارامل الحروب امر يستدعي بعض الوقت في التحضير نظرا لصعوبة التعريف بالحالة المدنية المفقودة في غالب احياء البدو ونظرا لجهل ولاة الاطراف بحالتهم فهذا يستدعي ولا شك وقتا في التحضيرات لكن لا نظن ان ذلك يتجاوز شهرا او شهرين لا عاما يزيد خصوصا لو استعمل القائمون بذلك الحزم التام وعلموا ان امامهم نسوة وصبية وشيوخ عجز كانوا عالة على وحيدهم فاصبحوا اليوم عالة على حكومتهم فان انشلتهم ولو بنزر يسدون به الرمق انقذوا من مخالب الموت الزؤام وان تركتهم وشانهم اسرع اليهم الفناء والاضمحلال والتحقوا باوليائهم الذين سبقوهم امامهم فاولئك قذف بهم في ساحة الشرف والجهاد وهؤلاء يقذف بهم في ساحات الصبر وصدق الجلاد وكلا الطرفين يكونان قد ماتا لاجل فرنسا ذاك بموتة الشرف وهذا بموتة الجوع وشدة الضنك

فيا ايتها الحكومة ندعوك بلسان الانسانية وبروح الرحمة والشفقة الاحسانية وانت اعرف بالاحسان منا واولى بادراك كنهه والدعوة اليه منا بان لا تدع هذه العائلات وشانها فقد كفاها ما قاسته اول مرة من الم الجوى ثم الم الازعاج بخبر وفاة العزيز عليها ثم الم مطاردة الجوع والنقص في القوت كل مدة الحرب وخصوصا هذه المدة التي قطع عنها فيها المدد فلئن قاسى هؤلاء الضعفاء النقص في السنين الخوالي فلا قدرة لهم على مقاساته في هذا العام الذي صعب العيش فيه حتى على الموسرين وقد اقبل البرد وانذرت الشتاء بحلولها فمن لتلك الضلوع الهازلة والامزجة المنهكة من الم القر ومن لتلك النفوس البشرية وهي تصارع في نكبات الدهر . فلها نطلب الصبر ومن الحكومة نطلب اسعافها والنظر اليها بعين المرحمة والحنان

طلاع الثنايا

رزء عظيم وخطب جسيم

يوم الاحد في ٢٤ اكتوبر المنصرم على الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اختطفت يد المنية زهرة شباب المفضال الماجد سلالة الصالحين العالم العلامة المتطوع الشيخ السيد احمد ابن الفاضل الماجد الفقيه الاعدل الشيخ السيد محمد الطيب الكراي عن سن لا يتجاوز الثلاثين من عمره اثر مرض عضال اعيى الاطباء معالجته حيث اقتضت حكمته وارادته فكان لذلك اسوا حال واشد تاثير واكبر خطب ورزء عظيم وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموالي ليوم وفاته رحمه الله احتفل بجنازته وحضرها كافة الناس على اختلاف اجناسها وطبقاتها وديانتها وكلهم لابسون رداء الحزن والكئابة واستولى عليهم الهجس حتى تظنهم سكارى وما هم بسكارى ولكن المصاب شديد وذلك مما كان عليه الفقيد اسكنه الله فردوسه من الاستقامة وكرم النفس وحسن الاخلاق والطوية وكان رحمه الله شديد التواضع والحياء شفوقا على الفقراء والعاجزين مواسيا لهم محبا ومعينا للمشاريع الخيرية بنقد غيرة ووطنية وعلى اي حال فان المداد ينفد والاقلام تنقضي ولا تستوفي محاسن هذا الرجل العظيم الذي اجمعت الناس على حبه ووده ولكن حسبنا قول القائل (ان الزمان بمثله لبخيل)

ولا شك انه من اخيار البررة لمعنى قوله صلى الله عليه وسلم « كلكم تموتون وانما يعجل بخياركم » اسقى الله ضريحه وابل الرحمة والرضوان واسكنه فرادس الجنان ورزق ابويه واهله وذويه وافر الصبر والسلوان انه الكريم المجيب الرحيم الرحمان

كما انشبت المنية اظفارها بالماجد الفاضل الخير النزيه السيد احمد اللوز اثر عملية جراحية باشرها الطبيب مانيان فكانت القاضية عليه وكان كالباحث على حتفه بظلفه فعلى مراد الله وكل شيء بقضاء وقدر ولذلك كان التاثير شديدا والمصاب عظيم واكمل البقية الباقية حيث كان احتفال دفنه اثر دفن الفقيد المشار اليه اعلاه وبالجملة والاختصار فان صفاقس لم تر قط يوما اكبر همّا واعظم غماء من هذا اليوم الذي فقدت فيه اعظم رجالها فلا يسعنا الّا ان نسلم لحكم الله وقضائه ونقول لا حول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون ونقدم لاولاده وعائلته واخلائه عبارات التعزية والله يتقبله بالرحمة والاكرام ويسكنه اعلا الجنان انه الكنين الحنان

الجواب عن مسالة الكوارط
(٤)

في الكلام على حكم زكاة من حال عليه الحول وهي بيده قد علمت اعتبار العوض المالي الذي به التعامل فلا نزاع حينئذ في تعلق الزكاة بنصابه او بما ضم اليه من غيره اذا تم الملك والحول لربه لكونه قادرا على التصرف فيه بواسطة تلك الاوراق لكثرة الرغبة فيها كخفتها واعتبارها بين الناس اعتبار الذهب والفضة واتفاق اغراضهم ومنفعتهم فيها حتى صارت من اكثر رؤس اموالهم للعلم بانهم ملزومون بقبولها ومتى اراد مالكها تحويلها تمكن من ذلك من غير توقف على شيء . من قبض حسي للعين او كشف عن ذمة احد او رضاه او اجل ينتظر حلوله او غير ذلك والزكاة متعلقة بالمال النامي حقيقة او تقديرا كالتمكن من الاشتراء والقرض الذي خرج عن حكم النماء وتمحض للمعروف هو الذي تسقط زكاته سواء مكث عند المدين قليلا او كثيرا فاذا قبضه ربه يزكيه لسنة واحدة من اصله لا من يوم القرض ما لم يكن تاخير قبضه فرارا من الزكاة فيزكيه لكل عام مضى بلا فرق بين محتكرا ومديرا وغيرهما لخروج القرض عن نوعي التجارة فالعلماء انما عللوا عدم زكاة القرض بكونه معجوزا عن نمائه وهذه العلة منتفية في حق مالك تلك الاوراق فتجب عليه الزكاة وغرض خفة الحمل الباعث على تاخير قبض العين غير مسقط لها فائدة قال العلماء يجوز القرض بشرط ان لا يجر نفعا فان كانت المنفعة للدافع منع اتفاقا للنهي عنه وخروجه عن باب المعروف وان كانت للقابض جاز وان كانت بينهما لم تجز لغير ضرورة كمسالة السفاتج وفي المجموع مع شرحه عاطفا على الممنوع ما نصه وجر منفعة كشرط او عادة سالم عن عفن وبدونهما حسن قضاء او ما عظم حمله بمكان اخر لانتفاعه بالحمل الّا ان يعم الخوف الطريق للضرورة الخ قال محشيه حجازي قوله للضرورة اي فيجوز لضرورة حفظ المال او النفس وهي مقدمة على مضرة سلف جر نفعا هذا ما لابن ابي زيد واللخمي وقيل المنع ولو عم الخوف وفي المواق والقلشاني وابن سلمون وتحقيق المباني انه المشهور اه منه بلفظه وفي المنهج المنتخب ما نصه

تبيح محظورا ضرورة كما
لذي اضطرار وخلاف علما
في كسفاتج ربي وسائس
فسالم واخضر بيابس

وفي منظومة الشيخ الانصاري ما نصه

اذا بدا تقابل المكروهين
او ضررين كان او محظورين
لم يمكن الخروج عنها وجب
ذاك الاخف منهما ان يرتكب

فان قلت حيث كان التعامل بتلك الاوراق من باب الحوالة فالزكاة على المحيل بحصولها وعلى المحال اذا قبض لسنة قلت ذلك في الدين الذي لا قدرة لربه على الانتفاع به لعدم وصوله الى التصرف فيه ولم يكن تاخيره فرارا فاكتفى بمجرد الاحالة للبراءة بها فتعد في حق المحيل قبضا حكميا فيؤمر باداء الزكاة والمحال حيث كان غير متمكن من النماء ايضا قالوا حتى يقبض وفي مسالتنا هو متمكن من ذلك ومتوصل الى التصرف فيه بالفعل كما مر ولاعتبار النماء الزم المدير بزكاة عدد دين تجارته الحال المرجو الخلاص وان لم يقبضه لانه متمكن من نمائه وفي حكم المقبوض ورسمه لا يتعلق به حكم من احكامها بخلاف دين تجارته المؤجل فانه يقومه مع عروضه بشروط تعلم من موضعها منها ان ينظر له شيء ولو قل قال ابن بشير الزكاة كما يفهم من الشريعة متعلقة بالنماء او بالعين لا بالعروض الا ترى ان عروض الاحتكار اذا اقامت احوالا ثم بيعت ولم يحصل فيها النماء الّا مرة واحدة ولا تجب الزكاة الّا مرة واحدة اه وفي المختصر عاطفا على شروط زكاة العرض ما نصه وبيع بعين وان لاستهلاك الخ قال الخرشي في شرحه فمن باع العرض بمثله لا زكاة عليه الّا ان يفعل ذلك فرارا من الزكاة قال محشيه الصعيدي قوله الّا ان يفعل ذلك فرارا حكى الرجراجي الاتفاق على ذلك المدبر وحكاه ابن جزي في المحتكر الخ وقال الامير في حاشيته على المجموع عند قوله لا بعرض فلا زكاة الّا فرارا ما نصه لا ينافيه ما نقلوه عن ابن رشد من اشترى بماله عرضا فرارا من الزكاة لا زكاة عليه اجماعا لان ذلك في غير التجارة والّا لاستمر يتاجر في العروض . وهو المعروف عند تجار مصر بالمقيص فيزكي الفار ما يقوم به وقال حجازي في حاشيته عليه في هذا المحل ما نصه لا يعارض هذا ما في الحطاب من ان من اشترى بماله عرضا قبل الحول بقصد الفرار لا زكاة عليه اجماعا حكاه ابن رشد لان ما لابن رشد في عرض القنية وهو لا زكاة فيه وما هنا في عرض التجارة وفيه الزكاة اه فتحصل ان ما لابن رشد في نقد اشترى به عرض قنية وما هنا في عرض تجر ابدل بعرض تجر وفي حاشية الصاوي على اقرب المسالك ما نصه فلو لم يبع المحتكر نصابا فلا زكاة عليه ما لم يقصد البيع بالعروض فرارا من الزكاة فانه يؤخذ بها كما نقله الحطاب عن الرجراجي لانه من التحيل اه واذا كان هذا حكم من باع عرض تجر بعرض تجر فرارا فكيف بمن باع عرض تجر بعين وقبل فيها رسم حوالة واخر القبض اختيارا منه طلب لخفته وتمكن النماء به وعند التامل فيما تقدم يظهر للمنصف وجوب الزكاة على الذي يقتني تلك الاوراق وكذلك من كان يتعامل بها في تجارته ويمر عليه الحول وليس له عين ناضة سواها وكذلك من ابدل ماله قرب الحول كوارط فرارا من الزكاة او طلبا لخفة الحمل لان كل واحد من هؤلاء متمكن من تقليب ماله بالمعاوضة على غرض الربح والتنمية واستدلال البعض على عدم الزكاة بما في فتاوي الشيخ عليش باطل ونص السؤال الوارد عليه بالحرف ما قولكم في الكاغذ الذي فيه ختم السلطان ويتعامل به كالدراهم والدنانير هل يزكى زكاة العين او العرض او لا زكاة فيه

يتبع

في العائلات

رزق صديقنا الفاضل الماجد الاديب الثقة السيد عبد الرحمان الخراط بمولود فسماه على بركة الله محمد الطاهر رجاء ان تحمد عقباه وتكون طاهرة ظواهره وخفاياه فنسال الله ان يرزقه عمرا مديدا خيرا مزيد في اسعادة ابويه انه الكريم المجيب

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥